

«نكبة» سبتمبر تذكّر اليمنيين بمصاعب طريق السلام

مبادرة الحوار الحوثية تنفيس عن الأزمات أكثر من البحث عن حل شامل

«سرايا قاسم سليمان» جديد إيران في البحرين

الضامنة - أمرت المحكمة الكبرى الجنائية في النمامة، الاثنين، بتأجيل جلسة محاكمة 18 متهما بالتخطيط لإشاعة الفوضى وتنفيذ عمليات إرهابية في المملكة بدعم مباشر من الحرس الثوري الإيراني.

وتعود أطوار القضية إلى أوائل العام الجاري بعد تمكن السلطات الأمنية في البحرين من إحباط المخطط، الذي كان ينوي القيام به عناصر تلقوا تدريبات ودعمًا ماليًا ولوجستيًا من الحرس الثوري.

وحسب تحقيقات النيابة العامة في البحرين فإن عناصر الخلية التي أطلق عليها اسم «سرايا قاسم سليمان»، قاموا بتجنيد المتهمين للقيام بأعمال إرهابية داخل المملكة للانتقام لقتل قائد فيلق القدس السابق قاسم سليمان، الذي قتل في غارة أميركية أوائل العام الجاري في العراق.

وأوضحت السلطات البحرينية في بيان نشر الاثنين أن عناصر الخلية الإرهابية كانوا يستهدفون «ارتكاب جرائم بهدف بث الرعب بين الناس وإشاعة الفوضى في أوساط المجتمع وإضعاف مقومات الدولة حيث خططوا لإحداث تفجيرات واستهداف أفراد الأمن»، مشيرة إلى أن «بعضهم تلقى التدريبات على استخدام الأسلحة النارية والمتفجرات لاستعمالها في تنفيذ مخططاتهم».

وتتهم البحرين، التي تستضيف الأسطول الخامس الأميركي وعمليات بحرية دولية أخرى، إيران بالسعي لتقويض استقرار المملكة.

وقالت وسائل إعلام محلية إن قوات الأمن أحبطت الهجمات بعد عثورها على عبوة ناسفة بمنطقة البديع زرعت لاستهداف وفد أجنبي في زيارة رسمية للبحرين.

ونقلت وكالة أنباء البحرين عن المحامي العام أحمد الحمادي رئيس نيابة الجرائم الإرهابية قوله إن «المحكمة الكبرى الجنائية لا زالت تنظر في القضية المقيدة ضد 18 متهما بارتكاب أعمال إرهابية»، وذلك في توضيح لما نشرته وسائل إعلام محلية عن أن الخلية تم القبض عليها حديثًا.

وتقول السلطات البحرينية إن تسعة محبوسين على ذمة القضية ومثلهم هاربون في إيران.

وأشارت وكالة أنباء البحرين إلى أن جلسة المحاكمة تمت بحضور محامي المتهمين، حيث تقرر تأجيل نظر الدعوى إلى جلسة يوم 28 سبتمبر الجاري لتقديم مرافعات الدفاع عن باقي المتهمين.



جماعة تغذي الصراع بين اليمنيين

وقال المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث «في هذا اليوم، أتمنى أن تفكروا وتجسّدوا الشجاعة اللازمة لتأخذوا الخطوة الأولى نحو منح اليمنيين السلام الذي يحتاجونه ويستحقونه. لنعمل معا بشكل عاجل لإنهاء هذا النزاع بشكل شامل. لنعمل معا من أجل السلام».

وأضاف في رسالة وجهها إلى أطراف النزاع اليمني، «بينما نحتفل باليوم الدولي للسلام، علينا التفكير في الأعوام الخمسة من الحرب التي مرّت اليمن وتسببت في مقتل الآلاف ومعاناة الملايين».

وكانت مباحثات بين الحكومة اليمنية والحوثيين قد انطلقت قبل أيام في جنيف بحضور ممثلين عن الأمم المتحدة والصليب الأحمر الدولي لبحث ملفات إطلاق سراح المحتجزين من الطرفين. لكن هذه المباحثات على الرغم من بعدها الفني إلا أنها لا تعطي دفعا لاقتراب الفرقاء اليمنيين من تحقيق اختراق في ملفات هامة على صعيد العملية السياسية.

والغاز ونهبها لصالح صرف رواتب الموظفين. وترجم التصعيد العسكري الحوثي الأخير على أكثر من جبهة وخاصة في مارب والجوف، استغلال الجماعة الموالية لإيران دعوات التهديد لاكتساب مناطق نفوذ جديدة. وكان الجيش اليمني قد استعاد، الأحد الماضي، بإسناد من التحالف العربي مواقع عسكرية استراتيجية في محافظة الجوف.

ويصر مراقبون أنه على الرغم من النبرة الاستعلائية التي جاءت في كلمة المشاط بشأن الدخول في حوار مع التحالف العربي والحكومة اليمنية، إلا أنها تعكس أيضا عمق الأزمات المتفاقمة في مناطق سيطرة الحوثيين بعد تشديد الحناق على الدعم الرئيسي لهم في طهران من قبل الإدارة الأميركية.

ويعاني اليمن اليوم من مصاعب كبيرة في شتى مناحي الحياة بعد فرض سيطرة الحوثيين على المقار الرسمية الإدارية والعسكرية في صنعاء عام 2014 وما تبعه من متغيرات ومتاعب إضافية صبغت من إيجاد تسوية شاملة اللازمة.

توازنات الصراع في اليمن عبر تدعيم مناطق نفوذها وتوسيعها بما يخدم مصالحها لتعويض النقص الحاد في التمويل المقدم من إيران.

ويسعى المتمردون إلى استغلال أي مفاوضات برعاية الأمم المتحدة لتحقيق اختراقات في ملفات تم تحسين أوضاعهم في مناطق سيطرتهم أكثر من تحقيق نقلة نوعية في الوصول إلى تسوية سياسية شاملة. وعكست دعوة المشاط للحوار هذا التوجه بعد إصراره على البحث في ملفات الرواتب والغاز والنفط على حساب ملفات الأمن والحاجة إلى التخلص من تداعيات انقلاب 2014.

ودعا المشاط، في كلمة متلفزة بثت مساء الأحد بمناسبة سيطرة ميليشياته على صنعاء، التحالف العربي والحكومة اليمنية إلى الدخول في مفاوضات جادة لوقف الحرب، مطالبا في الوقت نفسه التحالف والحكومة بالقبول بالمبادرة المقدمة للمبعوث الدولي حول مارب. ويقول الحوثيون إن المبادرة تستهدف تحييد موارد مارب من النفط



مارتن غريفيث
أتمنى على الفرقاء اليمنيين أخذ الخطوة الأولى نحو السلام

وكشف رئيس ما يسمى بـ«المجلس السياسي الأعلى» عن مبادرة قدمها زعيم الجماعة عبد الملك الحوثي للمبعوث الدولي إلى اليمن بشأن الوضع في مارب، لكنه لم يعط أي تفاصيل بخصوص بنودها التي قال إنها تتضمن تسع نقاط. وتستमित الميليشيا الحوثية في السيطرة على محافظة مارب الاستراتيجية، وهي البوابة الشرقية للعاصمة صنعاء. وتعمل الميليشيا بشكل مستمر على إحداث تغيير عميق في

اختطاف سجاد العراقي يكشف تورط ميليشيا بدر في مواجهة الانتفاضة

قوات عسكرية عراقية تحاصر قرية في الناصرية يحتمى بها مختطفو نشطاء الاحتجاجات

لكن مخابرها في هذه العملية، حتى تستخدم من الغطاء القبلي، وهو ما يحدث فعلا الآن.

وقال ساسة تحدثوا مع زعيم منظمة بدر إن العامري نفى صلة المتورطين في عملية الاختطاف به، لكن شهادات تدحض هذا المزاعم.



سجاد العراقي
ناشط في تظاهرات الناصرية اختطفته الميليشيات

وذكرت عملية اختطاف سجاد العراقي بحالات الاختطاف والاعتقال التي شهدها الناصرية ومدن أخرى ضد العشرات من الناشطين، فيما ربطها مراقبون بسجل منظمة البدر الحافل في ملف الاعتقالات، ولاسيما ضد طياري الجيش العراقي السابق، بسبب مشاركتهم المؤثرة في الحرب العراقية الإيرانية خلال ثمانينات القرن الماضي.

ويقول مراقبون إن هذه العملية قد تكون المدخل لفضح النشاط الإرهابي الذي مارسته الميليشيات العراقية التابعة لإيران ضد حركة الاحتجاج الشعبية التي تطالب بالإصلاح والقضاء على المسددين، وقدمت نحو 700 قتيل وقرابة 20 ألف جريح، من دون أن تحقق كامل مطالبها، أو تتوقف، برغم مرور عام كامل عليها.

مسنودة بطيران الجيش للبحث عن المختطفين وتحريره وإنفاذ القانون بالخاطفين وتقديمهم للعدالة».

ووجه الكاظمي «قيادة العمليات المشتركة بإجراء فوري للبحث عن الناشط المدني سجاد العراقي».

وقادت التحقيقات إلى الكشف عن أن شخصا يدعى «سهيل»، وهو قيادي في منظمة بدر، خطط ونفذ بمعية آخرين عملية اغتيال ضد ناشط واختطاف آخر في الناصرية.

وكشفت المصادر أن مكتب الكاظمي نقل معلومات مؤكدة لهادي العامري زعيم منظمة بدر عن مشاركة عناصر تابعين له في ملف الاختطاف، فنفى صلته بهم، مشيرة إلى أن «العامري تلقى استفسارات على المستوى السياسي أيضا، بسبب الضجة الكبيرة التي تسببت بها عملية اختطاف سجاد».

وتقول المصادر إن «بدر تدفع نحو توريط قبيلة المتهم في مواجهة مع الأجهزة الأمنية، لتحويل الملف إلى نزاع عشائري»، على أمل التغطية على فضيحة تورط المنظمة في عمليات الاختطاف والاعتقالات الشائعة ضد الناشطين في جنوب العراق.

وتقول مصادر إن الأجهزة الأمنية حددت مكان احتجاز سجاد ومكان اختباء خاطفيه، مؤكدة أن الموقعين يخضعان لحصار أمني مشدد. وربما اختارت منظمة بدر قرية ذات طابع عشائري شديد الالتزام

المحتجون عن قلقهم الشديد على مصير سجاد، الذي أغلق حسابه في فيسبوك بعد اختطافه بساعات.

ولم تمر أكثر من 24 ساعة على اختطافه، حتى تداولت وسائل إعلام محلية وعربية أنباء عن تحرير سجاد العراقي، لكنها لم تكن دقيقة. وتجمعت خيوط عديدة في قضية سجاد بشكل غير معهود في قضايا



«شجعان» يتحدون قواتهم الصوت

أحدهما، واختطفوا الآخر واقتادوه إلى مكان مجهول.

وبدلا من أن يؤدي هذا الاعتداء الإجرامي إلى إخافة المتظاهرين ودفعهم نحو منازلهم، تدفقت الجموع على الشوارع الرئيسية في الناصرية وقطعت أبرز الطرق وحاصرت العديد من المقار الحكومية، مطالبة بإطلاق سراح الناشط المختطف «سجاد العراقي».

ومنذ انطلاق التظاهرات العراقية في أكتوبر 2019، لعبت الميليشيات أدوارا مفصلية في مساعي السيطرة على الأوضاع وتولت زمام القيادة من حكومة عادل المهدي الذي أجبره المحتجون على الاستقالة.

ومن بين أهم الأساليب التي اتبعتها الميليشيات العراقية التابعة لإيران للسيطرة على الأمن وتفكيك الاحتجاجات، الاعتقالات والاختطاف والتغيب القسري، التي طالت العشرات من الناشطين والصحافيين والمدونين والشبان.

وجرت في الناصرية عمليات كر وفر بين المحتجين والميليشيات منذ العام الماضي، وهي مستمرة حتى الساعة، آخرها ما حدث السبت.

وبدأت التطورات من قيام أشخاص بملاحقة اثنين من الناشطين المؤثرين في احتجاجات الناصرية، التي توصف بأنها الأشد وقعا على الأحزاب والميليشيات التابعة لإيران، بعد بغداد، وفتح المطاردون النار على الناشطين، وجرحوا